موسى حسان العلي السويدان

مَواليد محافظة حماة سنة ١٩٩٢ ميلاديَّة، درسَ الهندسةَ المدنيةَ سنتين وتوقفَ بسبب الحرب.

عزيز النفس

لأنّكِ في عينيّ ما زلتُ أبصرُ ... وما زلتُ أروي عن هواكِ وأُعذَرُ
وآوي لكهفِ الشّوقِ في كلّ ليلةٍ ... لأهربَ من ظلّي الذي يتعثّرُ
أداريكِ بالأجفانِ وهْي جريحَةٌ ... كأنّ دموعي تحتها تتكسّرُ
يمرّ شريطُ الذكرياتِ معطّراً ... من الشّوقِ لكن من دمي يتقطّرُ
أنا ميّتٌ يا شامُ مذ قيلَ لاجئٌ ... فلا عاشَ من في غيرِ عينيكِ يُبحرُ
تلوميننِي أني على البعدِ صابرٌ ... خذي كبدي، ولتنظري كيفَ أصبرُ!
أوسّعُ صدرَ الليلِ في عينِ عاشقٍ ... تباغتُهُ الطّعناتُ من حيثُ يحذرُ
ينامُ على ضَيمٍ وما فيهِ ذِلّةٌ ... ولكن قضاءُ اللهِ .. اللهُ أكبرُ
تغيّرتِ الدّنيا عليهِ بأسرها ... ولكنْ عزيزُ النّفسِ لا يتغيرُ
إذا جادَتِ الأشعارُ في وصفِ حالهِ ... فللهِ ما تخفي الضلوعُ وتضمرُ
يدورُ على الجيرانِ من غيرِ حاجةٍ ... ويبحثُ عن وجهٍ بهِ ما يبشّرُ
ويقصِدُهُ العشّاقُ من كلّ وجهةٍ ... كما تقصدُ الحاجاتُ من قالَ أبشروا
يدافعُ باسمِ الشّامِ عن كلّ طيّبٍ ... ويُقبِلُ إمّا قيلَ يا ناسُ أدبروا
ألا فاعجبي ممن سقى النّاسَ حبّهُ ... وما ذاقَ إلا الحزنَ، والحزنُ يُثمرُ
فتىً لاحَ ما بينَ السماواتِ نجمُهُ ... وآثارُهُ البيضاءُ في الأرضِ تُذكَرُ
تطوفُ بهِ الأجرامُ والشّمسُ – شارداً – ... وتتبَعُهُ الأفلاكُ من حيثُ يَأمرُ
عصيٌّ على الأرحامِ، ما مثلهُ فتىً ... بهِ خُطّةُ الأمجادِ تسمو وتفخَرُ
لهُ همَّةٌ تردي النّفوسَ وموعِدٌ ... مع الموتِ إنْ وافاهُ لا يتأخّرُ
عزيزٌ على من يعرفونَ خِصالَهُ ... خبيرٌ بما تخفي القلوبُ وتُظهِرُ
خطيرٌ كحدّ السّيفِ واقٍ كغمدِهِ ... تليقُ بهِ الأمجادُ حرٌّ مظفّرُ
لأنّكِ في عينيهِ قد صارَ سيّداً ... تقامُ بهِ الدّنيا، ولا يتكرّرُ